

# Vitamin d status in some pediatric autoimmune rheumatologic disorders

Fatema Adel Ahmad Haggag

تلعب العوامل البيئية دورا هاما الى جانب العامل الوراثي فى حدوث العديد من الأمراض المناعية .أحد هذه العوامل البيئية هو فيتامين (د) ،الذى أثبتت بعض الدراسات الحديثة دوره فى التأثير على الجهاز المناعى .ولقد اعتبر لفترة طويلة أن وظائف فيتامين د تتحدد في كونه الهرمون الذي ينظم عمليات الأيض في العظام ويساعد على اتزان نسب المعادن في الجسم ولذلك كان نقص فيتامين د مرتبطا دوما بمرض لين العظام بالأطفال .ولكن منذ وقت ليس ببعيد اعتبر فيتامين د منظما هاما لجهاز المناعة الذاتية بالإضافة إلى وظائفه في الحفاظ على توازن المعادن بالجسم .ولقد وجدت الكثير من الدراسات أن نقص فيتامين د له علاقة بعدد من أمراض المناعة الذاتية مثل مرض الذئبة الحمراء والروماتويد المفصلي الحثي ومرض النوع الأول من السكري في الأطفال .وتعزز هذه الدراسات دور فيتامين (د) كعلاج جديد يمكن استخدامه الى جانب الأدوية المستخدمة حاليا فى علاج الأمراض الروماتيزمية .الهدف من البحث :يهدف البحث الى دراسة نسبة فيتامين د في بعض الأمراض الروماتيزمية المناعية لدى الأطفال ودراسة علاقتها بنشاط المرض .خطة البحث :سوف تشتمل الدراسة على خمسين حالة تم تقسيمها الى ثلاثة مجموعات :المجموعة الأولى :تشتمل على عشرين مريضا مصابا بمرض الروماتويد المفصلي الحثي .المجموعة الثانية :تشتمل على خمسة عشر مريضا مصابا بمرض الذئبة الحمراء تحت سن ثمانية عشر عاما .المجموعة الثالثة :تشتمل على خمسة عشر شخصا من الأصحاء متكافئين لمجموعة الدراسة من حيث العمر والجنس كمجموعة ضابطة .وسوف تخضع النتائج للدراسات الاحصائية ..وقد خضع مرضى الروماتويد المفصلي الحثي و الذئبة الحمراء لما يلي : • التاريخ المرضي • الفحص الكلينيكي الدقيق • قياس نسبة نشاط المرض • الفحوص المعملية وتشمل :سرعة الترسيبصورة دم كاملةوظائف كبدوظائف كللمعامل روماتويد في مصل الدمالأجسام المضادة للنواة في مصل الدمالبروتين المتفاعل (سي)مستوى الكالسيوم و الفوسفات في مصل الدممستوى إنزيم الفوسفات القلوي في مصل الدممستوى فيتامين د في مصل الدموقد تمت جدولة نتائج الدراسة وتم عمل الاحصائيات اللازمة .وكانت نتائج الدراسة كما يلي :- وجد فرق ذو مدلول احصائي في مستوى فيتامين د في مصل الدم بين مجموعة الروماتويد المفصلي الحثي و مجموعة الذئبة الحمراء وبين مجموعة الأصحاء .- مستوى فيتامين د في مصل الدم فى مجموعة الذئبة الحمراء كان أقل من مستواه فى مجموعة الروماتويد المفصلي الحثي و لكن الفرق لم يكن ذا مدلول احصائي .- وجد فرق ذو مدلول احصائي في مستوى الكالسيوم فى مصل الدم بين المجموعات الثلاث .- لم يوجد فرق ذو مدلول احصائي في مستوى الفوسفات فى مصل الدم بين المجموعات الثلاث .- وجد فرق ذو مدلول احصائي في مستوى إنزيم الفوسفات القلوي في مصل الدم بين مجموعة الروماتويد المفصلي الحثي وبين مجموعة الذئبة الحمراء و مجموعة الأصحاء .- وجدت الدراسة علاقة عكسية ذات مدلول احصائي بين مستوى فيتامين د في مصل الدم وبين درجة نشاط المرض في مرضى الروماتويد المفصلي الحثي وكذلك في مرضى الذئبة الحمراء .- وجدت الدراسة فرقا ذا مدلول احصائي بين مستوى فيتامين د ومستوى الكالسيوم فى مصل الدم بين مجموعة مرضى الذئبة الحمراء الذين يعانون من حساسية للضوء أو تأثر بالكلى و بين الذين لا يعانون من هذه الأعراض .- ولقد وجد علاقة عكسية بين مستوى فيتامين د وبين سرعة ترسيب كرات الدم الحمراء و البروتين المتفاعل (سي) ونسبة إنزيم الفوسفات القلوي ، وكذلك وجدت علاقة طردية بين فيتامين د ونسبة الكالسيوم بالدم .ولقد استخلصنا من الدراسة أن مستوى فيتامين د في الأمراض المناعية يكون أقل منه فى الأطفال الأصحاء ، كما أن قياس

---

مستوى فيتامين د قد يمثل طريقة سهلة و فعالة لقياس درجة نشاط المرض .وقد تمثل الجرعات العلاجية من فيتامين د وسيلة تساعد فى علاج العديد من الأمراض المناعية لدى الأطفال .